

غريب الحديث لابن قتيبة

العِصَاهُ وَقَوْلُهُ إِنَّهُ أَتْرَكَ أَغْرَثَ أَيَّ أَجُوعٍ وَالْغَرِثُ الْجُوعُ يُقَالُ رَجُلٌ غَرِثَانٌ
وَامْرَأَةٌ غَرِثَتْنِي وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ " غَرِثَانُ فَارِثُكَوَا لَهُ " وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا أَتَى أَهْلَهُ فَبُشِّرَ
بِغُلَامٍ وَلَدٍ لَهُ فَقَالَ مَا أَصْنَعُ بِهِ أَأَكَلُهُ أَمْ أَشْرِبُهُ فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ " غَرِثَانُ فَارِثُكَوَا لَهُ
" فَلَمَّا شَرِبَ قَالَ كَيْفَ الطَّلَا وَأُمُّهُ وَقَوْلُهَا فَارِثُكَوَا لَهُ مِنَ الرَّبِّ بَيْكَةٌ وَهُوَ الْأَقْطُ
وَالْتَمَرُ وَالسَّيِّدُ مَنْ يُعْمَلُ رَحْوًا لَيْسَ كَالْحَيْسِ فَيُؤْكَلُ وَرَبُّ مَا صُبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ فَشَرِبَ .
قَالَ الْأَحْمَرُ الرَّبِّ بَيْكَةٌ شَيْءٌ يُطْبَخُ مِنْ بُرٍّ وَتَمَرٍ يُقَالُ مِنْهُ رَبِّكَتُهُ أَرَبُّكَ رَبُّكَوَا
وَالطَّلَا الصَّبِيُّ وَأَصْلُ الطَّلَا وَلَدُ الطَّلَبِيَّةِ فَاسْتَعَارَهُ .
وَقَالَ ابْنُ كَثُوفَةَ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ " تَرَكْتُهُ يَلْعَبُ مَعَ طِلْعَانِ الْحَيِّ أَوْ مَعَ صَبْيَانِهِمْ " .
يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ إِذَا أَكَلَ الزَّبِيبَ ثُمَّ تَرَكَهُ تَرَكَهُ وَهُوَ جَائِعٌ لِأَنََّّهُ لَا يَعْمَلُ كَمَا يَعْمَلُ التَّمَرُ
. .
وَقَوْلُهُ لَيْسَ كَالصَّقَرِ وَالصَّقَرُ عَسَلٌ الرَّطَابُ قَالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَاسٍ يَصِفُ
طَبِيئًا [مِنْ الطَّوِيلِ]